القـديـم أو الجـديـد . فـالبطـلان عـدم الحـق ، والحـق مـع عـدم الحـق لا يجتمعان . وليس هناك أي ارتباط بين الحق والباطل . فمرّة يكون الباطل قديماً ومجرّباً ومرّة يكون جديداً ومبتدئاً ﴿ قل جاء الحق ﴾ وعندما يأتي الحق فحينئذ ﴿ وما يبدىء الباطل وما يعيد ﴾ لا الباطل المبتدىء ولا الباطل القديم .

هـذه هـي أسس البحث ، وهـي تظهر بصورة جيدة من خلال الآيات القرآنية . لأنّ مسألة التولّي والتبري تعتمد على الحب ، أي أنّ الإنسان الفاقد للحب فاقد للتولّي والخالي من البغض خالٍ عن التبري . فالميل فرع المحبة والتنفّر فرع العداوة والكراهة ، ولذا يجب أن نكون أكثر دقّة في بحث المحبة في نظر القرآن الكريم . فحسن الحب وقبحه وحب الحق والباطل مرتبطان بحسن المحبوب وقبحه ، لأنّ الحب حقيقة ذات إضافة ، فقيمة الحب من قيمة المحبوب . فإن تعلّق الحب بالباطل فهو الحب الكاذب ، وإن تعلّق الحب بالحق فهذا هو الحب الصادق . فإذا كان المحبوب باطلاً فسيكون هذا الحب ضارّاً ، وإذا كان المحبوب حقّاً فسيكون هذا الحب نافعاً . وقد بيّن الدين الحب الحق والصادق والحب الباطل والكاذب واللذان هما أرضية السعادة والشقاء هكذا : حب الدنيا بداية كل خطأ وزلل وحبّ الله أساس كل فضيلة وكمال . وفي المجامع الروائية كما في الكتاب القيّم أصول الكافي في باب حب الدنيا وردت روايات عديدة عن المعصومين عليهم السلام منها هذه الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وآله : « حبّ الدنيا رأس كل خطيئة » العلاقة بالدنيا هي أصل كل خطأ وخطيئة . وإذا كان حب الدنيا هو بدء كل خطأ ومعصية ، والدنيا ليست بمعنى الأرض والسماء ، فكل ما يُبعد الإنسان عن الله فهو دنيا . فأحياناً تكون الدنيا هي العلاقة بالطبيعة ، وأخرى تكون هي العلاقة بالعلم والبحوث الفكرية التي تُبعد الإنسان عن